

وسط صمت دولي مخجل:

## غضب عربي تجاه جرائم إسرائيل في ذكرى النكبة الـ٦٣



متابعة/قاسم الشاوش

■، في ظاهرة إحياء ذكرى النكبة الـ٦٣ هذا العام التي تميزت بتعبئة حاشدة للفلسطينيين وإجماع قومي عربي أربح سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتلك الجموع التي هبت لتعبر عن تأييدها ومساندتها للشعب الفلسطيني في حق العودة وإقامة دولتهم المستقلة، رغم هذا الإجماع فقد شهدت الاحتفانية بذكرى النكبة أعمال قمع إسرائيلي أدت إلى استشهاد ١٧ فلسطينياً وجرح العشرات وقيلت هذه الجريمة بصمت دولي رهيب.

وفي هذا السياق أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس الحداد في الأراضي الفلسطينية أمس وتكثيف الإعلام لمدة ثلاثة أيام على كافة الدوائر الرسمية في فلسطين والخارج حداد على أزواج الشهداء.

وسقط ١٧ شهيداً الأحد، وأصيب المئات خلال إحياء الفلسطينيين والعرب للذكرى الـ٦٣ للنكبة وأدانت جامعة الدول العربية بشدة جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق المتظاهرين العرب في الجولان وفلسطين وجنوب لبنان، الذين كانوا يحيون ذكرى نكبة الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨م.

واستنكر السفير محمد صبيح، الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة عدوان قوات الاحتلال وفتح أسلحتها الرشاشة تجاه المدنيين العزل بالقرب من منطقة مارون الرأس على الحدود اللبنانية وفي الجولان السوري المحتل وبالقرب من معبر بيت حانون شمال قطاع غزة، وكذلك الاعتداءات على المسيرات السلمية في الضفة الغربية.

وقال صبيح: إن قوات الاحتلال استخدمت القوة المفرطة والأسلحة الحرة نولياً بحق المتظاهرين، موضحاً أن ما يجري في ذكرى النكبة على الحدود العربية مع فلسطين المحتلة يثبت أن قضية فلسطين تعود إلى مكانها الطبيعي في ضمير الشباب العربي المتمسك بحقوق أمته وأمنها القومي، وأن الرسالة الموجهة لإسرائيل منذ اليوم بان القوة وسياسة الأمر الواقع لا يمكن أن تمنحها الحق في القدس ولا في أي شبر آخر من أرض فلسطين.

ووصف الممثل الخاص للأمم المتحدة في لبنان مايكل وليامز ما جرى في الجنوب، بأنه من أكثر الأحداث خطورة على الخط الأزرق الذي يقوم مقام الحدود بين لبنان وإسرائيل منذ العام ٢٠٠٦م تاريخ الحرب بين إسرائيل وحزب الله التي تسببت بمقتل أكثر من ١٢٠٠ شخص في الجانب اللبناني و١٦٠ في الجانب الإسرائيلي.

وطالب وليامز من جميع الأطراف ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والاحترام الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم ١٧٠١ الذي وضع حداً لنزاع يوليو ٢٠٠٦م.

وكان قائد القوة الدولية المؤقتة في جنوب لبنان يونيفسيفيل الجنرال البرتوسارتا قال في بيان: بالنظر إلى المنحى الخطير الذي اتخذته الأحداث قرب مارون الرأس أمس وتسيب بخسائر في الأرواح.. أدعو كل الأطراف إلى أقصى حدود ضبط النفس لتجنب وقوع مزيد من الضحايا.

وتقدم لبنان، عبر بعثته لدى الأمم المتحدة في نيويورك، بشكوى لدى مجلس الأمن الدولي ضد إسرائيل، بعد حوادث الأحد.

وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية أن لبنان اعتبر في الشكوى أن هذا الاعتداء يشكل عملاً عدوانياً

ويؤكد مجدداً انتهاك إسرائيل للسيادة اللبنانية واستهتارها بقرارات الأمم المتحدة.

وطالب مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته في حفظ السلم والأمن الدوليين والضغط على إسرائيل من أجل حملها على الإقلاع عن سياستها العدوانية والاستفزازية تجاه لبنان وتحميلها مسؤولية قتل المدنيين والاعتداء عليهم.

وأدان الرئيس اللبناني ميشال سليمان الممارسات الإسرائيلية الإجرامية ضد المدنيين في جنوب لبنان والجولان وفلسطين، التي أدت إلى استشهاد عشرات الأبرياء وإصابة المئات بجروح برصاص جنود العدو.

من جانبها، أدانت وزارة الخارجية السورية في بيان بشدة الممارسات الإسرائيلية الإجرامية في الجولان وفلسطين وجنوب لبنان مطالبة المجتمع الدولي بتحميل إسرائيل كامل المسؤولية.

واعتبر بيان الخارجية السورية أن الحراك الشعبي الفلسطيني هذا اليوم ناجم عن استمرار تنكر إسرائيل لقرارات الشرعية الدولية ومواصلة اغتصابها للأرض والحقوق وتهريبها من استحقاق السلام العادل والشامل.

وفي القاهرة أكد الدكتور نبيل العربي، وزير الخارجية المصري أن بلاده تؤيد بشكل كامل حق الشعب الفلسطيني في النضال السلمي من أجل الدفاع عن قضيته، مندداً بالقمع الإسرائيلي للمظاهرات السلمية التي خرجت في ذكرى النكبة.

وحمل العربي الجانب الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تدهور الأوضاع في الأراضي الفلسطينية.. مطالباً إسرائيل بالتعامل مع المظاهرات السلمية في إطار القانون الدولي وحقوق الإنسان.. ومخذراً في الوقت نفسه من تداعيات اللجوء إلى العنف.

وأكد وزير الخارجية المصري على أن خروج الفلسطينيين بهذه الصورة التي وصفها بالحضارية، بعد ٦٣ عام على النكبة، هو رسالة إلى العالم.

تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، افتتح اليوم في دبي أعمال الدورة العاشرة للمنتدى الإعلامي العربي، وتستمر على مدار يومي ١٧ و١٨ من مايو الجاري.

وينظم نادي دبي للصحافة فعاليات المنتدى لهذا العام تحت شعار "الإعلام العربي وعواصف التغيير". بحضور أكثر من ٢٠٠ مشارك من ممثلي المؤسسات الإعلامية العربية والعالمية؛ من بينهم ٥٠٠ مشارك من خارج دولة الإمارات العربية المتحدة. ويتركز جدول أعمال المنتدى على أحدث التطورات في المشهد الإعلامي العربي؛ وسيحدث في جلساته وورش عمله نحو ٦٠ إعلامياً وخبيراً من مختلف التخصصات والخلفيات الإعلامية

## منتدى الإعلام العربي يفتتح أعمال دورته العاشرة في دبي اليوم



والأكاديمية. وسيتم الإعلان مساء غد الأربعاء الموافق ١٨ من مايو الجاري عن أسماء الفائزين في الدورة العاشرة لجائزة الصحافة العربية في فئاتها الائتني عشرة، وذلك مباشرة بعد الانتهاء من جلسات وحوارات المنتدى. ويمثل منتدى الإعلام العربي منصة حيوية رئيسة تتبع لرواده

وسط أجواء من الحزن والحداد والغضب

## تشجيع شهداء ذكرى النكبة في لبنان وسوريا



فلسطينيات يشاركن في تشجيع أحد ضحايا مواجهات مارون الرأس في مخيم البياض، في صور جنوب لبنان (أسف)

■، عواصم وكالات شجع الفلسطينيون في لبنان أمس عدداً من الضحايا الذين سقطوا أمس الأول، على الحدود اللبنانية برصاص إسرائيلي خلال تظاهرة في الذكرى الـ٦٣ للنكبة، وسط أجواء من الحزن والحداد والغضب. وارتفع عدد الذين استشهدوا في إطلاق النار الإسرائيلي في بلدة مارون الرأس الحدودية، إلى أحد عشر شخصاً، بعد أن توفي فلسطيني ليلاً متأثراً بجراحه في مستشفى بنت جيل في جنوب لبنان. وفي مخيم البياض للاجئين الفلسطينيين في مدينة صور، شجع الآلاف الشباب محمود محمد سالم (١٧ عاماً)، وسط هتافات لا إله إلا الله، الشهيد حبيب الله، ويا شهيد ارتاح، نحن نواصل الكفاح. وسار المشيعون وسط إطلاق نار كثيف في الهواء، من داخل المخيم إلى جبانة صور، حيث ووري الثرى، وسط زغاريد النساء وبكائن، ووسط نثر الأزرق والورد.

وفي المخيم، لا تزال اللافتات الخاصة بتسيير العودة إلى فلسطين، ملقاة. وفي مقدمة موكب التشييع، رفعت جنياً إلى جنب أعلام حركتي "حماس" و"فتح" والأعلام الفلسطينية.

وقال زياد زيداني، وهو استاذ مدرسة، انه يشعر أن العودة إلى فلسطين اليوم باتت فعلاً "أقرب من أي وقت مضى"، وذلك نتيجة "تحصول المصالحة الفلسطينية، فبالصحة ظاهرة بين الناس، والمصالحة هذه المرة جيدة". وراي زيداني أن المسيرة التي تمت أمس الأول، من كل الخيمات الفلسطينية في اتجاه الحدود الهدف منها التركيز على "أهمية حق العودة وإظهار ذلك للعالم، مضيفاً "كان لا بد من التنظيم أكثر، لكن الحماس والاندفاع أدى إلى ما أدى إليه". وقال عصام مرعي وهو موظف في دار أيتام من جهته "كان هناك قرار استراتيجي بإطلاق النار على المتظاهرين ولو لم يفعلوا شيئاً".

بالإضافة إلى ذلك، كان هناك حماس كبير من الشباب عندما راوا الحدود. ومعظم القتلى في العشرينات وما دون، ولا يعرفون فلسطين إلا من أخبار نويهم وأجدادهم. وفي مخيم البرج الشمالي، تم تشييع الشباب محمد سمير الصالح (١٦ عاماً).

وقال فرج جمال، وهو صيدلي في الخمسين من عمره، انه شارك في المسيرة مع أفراد عائلته، وأن ابنه البالغ من العمر عشر سنوات فقط ركض حتى الخط الفاصل وعاد ليخبرني، ففرحت معه ولم أؤمنه، بل شجعت.

## أخبار متفرقة

### انعقاد مجلس وزراء الصحة العرب في جنيف

■، جنيف عقد وزراء الصحة العرب اجتماعاً صباح أمس في جنيف لتنسيق المواقف العربية في الجمعية العامة للصحة العالمية التي بدأت أعمال دورتها الـ٦٤ أمس وتستمر حتى ٢٤ مايو الجاري. وقد اتفق الوزراء العرب على دعم عدد من مشروعات القرارات التي تطرح للتصويت في الجمعية العالمية للصحة ومنها مشروعات قرارات خاصة بمعاملة السكان الصحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وكذلك قرار ببدء بالإجراءات الصحية الإسرائيلية وعدم سماحها بوصول الرعاية الطبية لمن يحتاجها وقرار حول الأوضاع الصحية المتردية للسكان في ليبيا ومشروع قرار خاص بتوحيد الجهود في مجال الصحة بالنسبة لشمال وجنوب السودان. وقد انتخب المجلس التنفيذي لوزراء الصحة العرب المملكة السعودية لرئاسة المجلس وقطر نائباً للرئيس واستمرار تجديد عضوية ليبيا.

### اجتماع عربي للطيران

#### بمشاركة اليمن

■، عمان بدأت في العاصمة الأردنية عمان أعمال الاجتماع الرابع لشبكة الممرات الجوية لاقليم الشرق الأوسط التي تنظمه هيئة تنظيم الطيران المدني الأردنية بالتعاون مع المنظمة الدولية للطيران المدني. وسيتم خلال الاجتماع الذي تشارك فيه المملكة العربية السعودية واليمن ومصر وسوريا وعمان والبحرين والإمارات واليمن والكويت وقطر إجراء مراجعة شاملة لشبكة الممرات الجوية في منطقة الشرق الأوسط.

وستناقش الاجتماع الممرات الجوية للطائرات في منطقة الشرق الأوسط التي تحتاج إلى تنسيق عالٍ ودقيق داخل كل بلد، وكذلك على مستوى الإقليم، وصولاً إلى تنسيق أكبر يشمل أوروبا الشرقية والغربية ومناطق آسيا.

وسيجري الاجتماع الذي يعقد بين ١٦ و١٨ مايو الحالي بتوصيات تهدف إلى تطوير وتحديث شبكة الممرات الجوية في المنطقة بما يتناسب مع المعايير الدولية لتحقيق الاستفادة القصوى من آخر التطورات في قطاع الطيران لتلبية لطلعات وتوقعات مستخدمي الأجواء في ضوء النمو المستمر ونوعية حجم الحركة الجوية وتحسين كفاءة الممرات الجوية وطاقتها الاستيعابية بما يتعكس إيجاباً على تطوير صناعة الطيران في المنطقة.

### تعيين نائب لرئيس بعثة

#### (يوناميد) بدارفور

■، الخرطوم أعلنت البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي العاملة بدارفور/يوناميد/ أن السجين جان بينغ رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي وبان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة قد أصدر قراراً قضى بتعيين السيدة ميذاو وسليمان من دولة النيجر نائبة لرئيس البعثة للشؤون السياسية. وتذكر البعثة في بيان إذاعته وكالة الأنباء السودانية أمس أن تعيين ميذاو وسليمان في منصبها الجديد يأتي بعد تجربة مهنية طويلة ومتميزة مع حكومة بلادهما حيث تولت منصب وزير الخارجية لمدة عشر سنوات، كما عملت قبل ذلك وزيرة للتنمية الاجتماعية والسكان وتعزيز حقوق المرأة. وأضاف البيان أن ميذاو وسليمان قد أعلنت عقب تعيينها بأنها ستعمل جنياً إلى جنب مع إبراهيم قسباني رئيس البعثة المشتركة ونائبه محمد يونس من أجل تنفيذ مهام البعثة بدارفور.

يذكر أن قوات اليوناميد هي قوة مختلطة بين الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي.

### اليابان تصح على زيارة وفدها روسيا إلى كوريا

■، طوكيو احتضنت اليابان أمس على زيارة نائب رئيس الحكومة الروسية سيرغي لافانوف وأربعة وزراء روس لجزيرتين من جزر الكوريل المتنازع عليهما بين البلدين. ومنحت الحكومة اليابانية تاكياكي ماتسوموتو استدعى أمس السفير الروسي في طوكيو ميخائيل بلي وغيره عن احتجاجه لزيارة الوفد الروسي لجزيرتي غوروفو وكوناشيري كون ذلك يتناقض مع موقف اليابان الأساسي ويؤدي شعور الشعب الياباني. وظل ماتسوموتو مع السفير الروسي بلا تقرب موسكو مزيداً من الزيارات لمسؤولين روس كبار إلى الجزر المتنازع عليهما.

يشار إلى أن روسيا ضمت جزر الكوريل بعد الحرب العالمية الثانية إثر خسارة اليابان للحرب.